

شرح أصول الكافي

[336] ومائتين قالوا: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه، قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد (عليه السلام) فدعاني من غير أن أستأذن، فلما دخلت وسلمت قال لي: يا أبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان، ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال: فالزم الدار، قال: فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت علي جارية معها شئ مغطى ثم ناداني: ادخل، فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذا شعر نابت من لبته إلى سترته أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (عليه السلام) فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال: سنتين قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدر له أنت؟ قال: أربع عشرة قال أبو علي وأبو عبد الله: ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة. * الشرح: قوله (عن رجل من أهل فارس سماه قال: أتيت سر من رأى) لعل إخباره (1) كان في حياة أبي محمد (عليه السلام) كما سنشير إليه. قوله (كم كنت تقدر له من السنين) أي من حين الولادة إلى الآن وهو آن الإخبار فقوله: سنتين دل على أن الإخبار كان في حال حياة أبيه (عليهما السلام) يظهر ذلك لمن نظر في تاريخ تولده وتاريخ وفاة أبيه، وجعل مبدء السنتين ومنتهاهما الوفاة، وزمان الإخبار أو جعل مبدئهما التولد، ومنتهاهما زمان الرؤية بعيد جدا. قوله (كم تقدر له أنت قال: أربع عشرة) أي أربع عشرة سنة، وذلك بأن مضى من زمان الفارسي اثنتا عشرة سنة، وفي كتاب كمال الدين " كم تقدر له لنا الآن ". قوله (قال أبو علي وأبو عبد الله) هما محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم، (2) وتقديرهما لسنة (عليه السلام) عند الإخبار بإحدى وعشرين سنة لا يوافق ما مر من سنة تسع وسبعين إلا على قول من

1 - قوله " لعل إخباره " لا وجه لكلمة لعل

الدالة على التردد إذا لا يحتمل غير ذلك، (ش) 2 - قوله " ابنا علي بن إبراهيم " قال

المجلسي - رحمه الله -: محمد بن علي بن إبراهيم كان هو وأبوه وجده من وكلاء الناحية

بهمدان وأخوه الحسن غير مذكور في الرجال، (ش) (*)

